

احذر أن تكون من هذا الفريق ! | جزء 3 لقاء 942 من تفسير القرآن الكريم | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

انقسم الناس الى فريقين بالنسبة للمحكم والمتشابه فريق او فريق وكلاهما يصح لغة فريق امتلاً قلبه بالزيغ والهوى وهم الذين في قلوبهم زيغ اي انحراف وميل عن طريق الحق والهدى والسداد والتوفيق والرشاد والاستقامة - [00:00:00](#)

هؤلاء الذين في قلوبهم زيغ فسدت مقاصدهم النية فاسدة فسدت مقاصدهم وظلت افهامهم الفهم ضال منحرف وانحرفت قلوبهم وراحوا يقصدون الغي والضلال ويبحثون عن المتشابه في آيات الكبير المتعال فاما الذين في قلوبهم زيغ - [00:00:33](#)

فيتبعون ما تشابه منه اي يتركون المحكم يتركون البين الواضح ويقفون عند المتشابه انتبه انتبه ويا للعجب بل ويحملون المحكم على المتشابه يا رجل بل يجب ان تحمل المتشابه على المحكم - [00:01:05](#)

فالمتشابه لا يناقض اطلاقاً اصل المحكم المحكم ام الكتاب اصله وعماده فهؤلاء الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ويحملون المحكم المتشابه. ليه الذي يقول هو ربنا جل جلاله ابتغاء الفتنة - [00:01:34](#)

ابتغاء الفتنة يا الهي سبحان من يعلم ما بداخل القلوب قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. ويعلم من في السماوات ومن في الارض. والله على كل شيء قدير - [00:02:04](#)

الذي يعلم ما تخفيه الصدور يبين ان اولئك الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. ليضربوا القرآن بعضهم ببعض ليلبسوا به على الناس قال الاصم انهم متى اوقعوا تلك المتشابهات في الدين صار بعضهم مخالفاً للبعض في الدين وذلك يفضي الى التقاتل والهرج والمرج - [00:02:21](#)

وذاك هو الفتنة ابتغاء الفتنة والفتنة في الدين هي اعظم الفتن لان صاحبه يفتن بالباطل والضلال. ويعكف على الباطل والضلال بقلبه وقوله وفعله. وهو يعتقد ويظن انه على الحق بل وربما - [00:02:49](#)

قاتل من اجل هذا الباطل الذي هو عليه وهو لا يدري ابتغاء الفتنة لهم اغراض اخرى؟ نعم والذي يبين هو الذي يعلم السر اخفى بين غرضهم الثاني وقال وابتغاء تأويله - [00:03:08](#)

اولئك الذين في قلوبهم زيغ انحراف عن الحق والهدى والتوفيق والسداد والرشاد والاستقامة يتبعون المتشابه وينقبون عنه ويبحثون عنه من اجل ان يوقعوا الفتنة الفتنة في الدين بين القلوب وابتغاء تأويله اي يطلبون المتشابهة ويبحثون عنه - [00:03:27](#)

لتأويله تأويل لا دليل عليه ولا برهان عليه لا من كتاب الله. ولا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقفون مثلاً عندما لا يعلم علمه الا الله كما ساببن في الآية ذاتها - [00:03:50](#)

متى تقوم الساعة؟ ما هي مقادير الثواب لمن فعل كذا وكذا من الطاعات ومن المقادير العقاب لمن فعل كذا وكذا من المعاصي والسيئات هؤلاء الزائغون الذين امتلأت قلوبهم بالزيغ قد ابتغوا - [00:04:06](#)

المتشابه من وجهين الاول ان يحملوا المتشابه على غير الحق ان يحملوه على غير الحق والوجه الثاني وهو المراد من قوله يحملوه على غير الحق والمراد من قول ابتغاء الفتنة - [00:04:26](#)

انما الغرض الثاني اولوحي الثاني ان يحكموا بحكم في الموضوع الذي لا دليل فيه من كلام الله ولا من كلام رسول الله من اجل ان يؤولوا المتشابه تأويلاً يوافقوا باطلهم وهواهم وما هم عليه من ضلال - [00:04:46](#)

وهو المراد من قوله وابتغاء تأويله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وهذا حال اهل
القصد السيء والفهم الفاسق الذين يريدون القدح في كتاب الله. فهم يطلبون المتشابه لافساد القلوب وفتنتها ويطلبون تأويلها وكذلك
لافساد القلوب - [00:05:07](#)

العقول وفتنتها لا من اجل البحث المجرد والعلم بطلب الحق والهدى بل لاجل الفتنة والتفكيك والطعن في القرآن. واظن انكم ترون
هذا الصنف الان قد انتشر بكثرة على وسائل تواصل - [00:05:34](#)

وعلى مواقع عدة يشكك ويطعن في كتاب الله تبارك وتعالى اما من سأل عن معنى المتشابه لمعرفة الحق بدليله وللوقوف على الهدى
ولازالة ما عرض له من الشبهة مع علمه وايمانه - [00:05:54](#)

بالمحكم واتباعه له وعلمه وايمانه بالمتشابه والمحكم على السواء وهو يعتقد انه كل من عند الله تبارك وتعالى. لكنه يسأل عن
المتشابه ليعرف الحق هذا لا حرج عليه ولا اثم عليه - [00:06:16](#)

هذا باحث عن الحق سائل لطريق الهدى وهذا هو حال الصحابة رضي الله عنهم وسأبين ذلك ان شاء الله تعالى في اللقاء المقبل لانه لا
زال بين يدي الكثير والكثير والكثير - [00:06:37](#)

في معنى هذه الاية الجليلة العظيمة لانها اية بحق نحتاج الى تدبر دقيق والى فهم عميق وقبل ذلك تحتاج الى توفيق ممن بيده
القلوب سبحانه وتعالى. اسأل الله جل وعلا - [00:06:54](#)

ان يعلمنا ما نفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يرزقنا واياكم فهم القرآن وتدبره وحفظه والعمل به والحكم به والتحاكم اليه انه ولي ذلك
والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:07:13](#)

وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:32](#)